

بحار الأنوار

[370] أقول: قد مضى بعض الاخبار في باب من دعا استجيب له. 6 - ص: بالاسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: إن رجلا كان في بني إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاما يدعو ثلاثا وثلاثين سنة فلما رأى أن الله تعالى لا يجيبه قال: يا رب أبعد أنا منك فلا تسمع مني أم قريب أنت فلا تجيبني؟ فأتاه آت في منامه فقال له: إنك تدعو الله بلسان بذي وقلب غلق [عات] غير نقي وبنية غير صادقة، فاقلع من بذائك، وليتق الله قلبك، ولتحسن نيتك قال: ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزوجل فولد له غلام، 7 - ص: إن الله يؤخر إجابة المؤمن شوقا إلى دعائه، ويقول: صوت أحب أن أسمعه، ويعجل إجابة دعاء المنافق، ويقول: صوت أكره سماعه. 8 - مكا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله كره إلحاح الناس بعضهم لبعض في المسألة وأحب، لنفسه إن الله يحب أن يسأل ويطلب ما عنده (1). وقال عليه السلام: لا يلج عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلا قضا له (2). وقال النبي صلى الله عليه وآله: رحم الله عبدا طلب من الله حاجته وألح في الدعاء استجيب له أم لم يستجب، وتلا هذه الآية " أدعوا ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا " (3). 9 - مكا: يستحب للداعي عزيمة المسألة لقول النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، وليعزم المسألة فإنه لا يكره له، وإذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل: الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات، وإذا أبطأ عليه الإجابة فليقل: الحمد لله على كل حال، ويكره للداعي استبطاء الإجابة وليكن مواظبا على الدعاء والمسألة، لا يسأم الإنسان منهما، لقول النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله

(1) مكارم الاخلاق ص 314. (2) مكارم الاخلاق ص 313. (3) مكارم الاخلاق 315، والآية في سورة مريم: 48.